الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
يونيورسيتي إسلام انتارابغسا ملايسيا

مرويات وهب بن مُنَبِّه في تفسير الطبري

(دراسة نقديَّة)

إعداد

إرشاد الحق بن الحاج عبد الله

بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

(القرآن والسنة)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

أغسطس ٢٠٠٩م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى جمع المرويات التفسيرية لوهب بن منبه من سور القرآن الكريم في تفسير الإمام الطبري ، كما يعني هذا البحث بدراسة مواقف بعض المفسرين من هذه المرويات من حيث كونها صحيحة أو ضعيفة أو موضوعة لالتصاق هذه الشخصية بكثرة الروايات الإسرائيلية. واستخدم البحث المنهج الاستقرائي التحليلي والمنهج التاريخي، وتوصل البحث إلى أهم النتائج ومنها: أن شخصية وهب بن منبه تهتم بالمرويات الإسرائيلية كونه درس كثيراً من كتب بني إسرائيل وعليه فقد اختلف العلماء في توثيقه فمنهم من قال: أنه ثقة، ومنهم من قال: غير ذلك. وتوصل البحث إلى توثيقه لكثرة من وثَّقُوه. ومن النتائج الأخرى أن عدد مروياته يصل إلى مئة وأربع (١٠٤) مرويةً، حيث يدور أغلبها في دائرة الصيحة والموضوع وقليل منها ضعيف لارتباطها بالقصص الإسرائيلي. كما أن هذه الدراسة عالجت قضية المرويات الإسرائيلية في تفسير الطبري وقدمت معلومات واسعة حول مرويات وهب بن منبه والكشف عن قبول هذه المرويات وردها.

ABSTRACT

This study aims at compiling the exegetical narrations by Wahab Ibn Munabbih across the Qur'anic Chapters based on al-Tabari's Qur'anic exegesis. It is also designed to explicate the positions taken by some other exponents of the Qur'anic exegesis about the veracity of these narrations in view of the narrator's reputation for narrating large number of *Isra`iliyyat*. The study uses analytical inductive and historical methods of research to accomplish the topic. The most important findings of the study includes: First, the reason why Wahab engages in *Isra`ili* narrations stems from the fact that he, in terms of reading, was widely read in Jewish writings. Accordingly, this fact has caused controversy among the scholars about his credibility. However, this study found him to be a credible narrator as testified by numerous biographers. Second, the study concludes that among one hundred four *Isra'ili* narrations by Wahab most of them are authentic. Lastly, the study expounds the issue of *Isra'ili* narrations as contained in al-Tabari`s exegesis with the specific purpose of determining the acceptable and unacceptable narrations by Wahab.

APPROVAL PAGE

The thesis of Irshadul Haq Abdullah has been approved by the following:

_____
Radwan Jamal Hussein
Supervisor

_____
Ammar Fadzil
Internal Examiner

_____
Zulkifli Haj Mohd. Yusoff
External Examiner

_____
Nasr Eldin Ibrahim Ahmed Hussein
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declared that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Irshadul Haq Abdullah

Signature…….. Date……...

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع، وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة حقوق الطبع ٢٠٠٨م محفوظ لـــ: إرشاد الحق بن الحاج عبدالله.

مرويات وهب بن مُنَبِّه في تفسير الطبري
(دراسة نقديَّة)

لايجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل، وبأي صورة(آلية كانت أو إلكترونية أوغيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل بدون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع، أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتها التعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، حق استخراج نُسَخ من هذا البحث غير المنشور، إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيُزَوِّد الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنونه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
٥. سيتمُّ الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أوالإلكتروني المتوفر في المكتبة، وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بإستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكّد هذا الإقرار: إرشاد الحق بن الحاج عبد الله.

التوقع: ..... التاريخ: .....

إلى والديَّ الكريمين رحمهما الله رحمةً واسعةً جزاء تربيتهما وتعليمهما. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمَا وَارْحَمْهُمُا وَكَفِّرْ سَيِّئَاتِهُمُا وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُمَا، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً.

إلى كل شهيد روى بدمه تراب أفغانستان المجروحة وفلسطين المحتلَّة المظلومة وكل بلاد العالم الإسلامي على السواء.

الشكر والتقدير

الشكر لله ﷻ أولاً وأخيراً على إنعامه وتفضله عليَّ حيث أعانني على ايصال هذا البحث المتواضع إلى مقاصده.

ثم الشكر موصول إلى الأستاذ الفاضل المشرف الدكتور: **رضوان جمال الأطرش**، الذي أرشدني بتوجهاته النافعة، وأداء مسؤولية الإشراف العلمي الدقيق لهذه الرسالة، وتحمَّله معي أعباء اكمالها على صورتها الحقيقية. فجزاه الله خير الجزاء، وأن يبقيه للعلم موئلاً، وللطلاب هادياً ومرشداً..ولا أنسى الشكر الدائم إلى الأستاذ الفاضل: إبراهيم (الفارسي) الذي أعانني كثيراً في التصحيحات اللغوية لهذه الرسالة، وكما أشكر الدكتور محمد أبا الليث الخيرآبادي، والدكتور فتح الدين بيانوني على إرشادهما القيمة في ما يتعلق بتخريج الأحاديث الشريفة. وكذلك الشكر إلى الدكتور سيد سكندر شاه وأستاذي الدكتور ليث سعود جاسم والدكتور ياسر إسماعيل راضي على تشجيعهم المتواصل لي، وكما أشكر إلى الدكتور محمد شاه جاني رئيس القسم القرآن والسنة لتعاونه الأخوي الكريم في تسهيل أموري الإداري، ولا يفوتني أن أشكر الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا التي أكرمتني أولاً بإعطائي الفرصة الذهبية للدراسة فيها، والشكر موصول إلى موظفي مكتبة هذه الجامعة الإسلامية العالمية لتسهيلهم الوصول إلى المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع. والشكر الجزيل لإخوتي الأحباء، وأصدقائي وزملائي الأعزاء، خاصة الأستاذ محمد نبي عزيزي والأستاذ إحسان الله، لمساعدتهما الخاصة على طباعة بعض أجزاء هذه الرسالة. وأخيراً أتوجه بالشكر والامتنان الكبيرين لزوجتي الفاضلة وذلك لصبرها على المتاعب، ولاعانتها لي روحياً ومادياً، وتشجيعها المتواصل حتى انتهاء رسالتي، كما أتوجه بالشكر والامتنان لبناتي نبيلة، ومُجدة، ومروة، لصبرهن على غيابي عنهن طويلاً أثناء القراءة والكتابة، وأسأل الله الْمَنَّانَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيْمَ أن يُمُنَّ عليَّ وعلى أسرتي وعلى المسلمين بالإيمان الصادق والعمل الصالح، ويرحمنا في جميع أحوالنا. آمين

محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة الإجازة ..... د

الإقرار ..... ه

حقوق الطبع ..... و

إهداء ..... ز

شكر وتقدير ..... ح

المقدمة ١

الفصل الأول: التفسير اللغوي للقرآن الكريم ١٣

الفصل الثاني: المنهج اللغوي عند ابن دريد في تناول النص القرآنيّ ٦٩

الفصل الثالث: منهج ابن دريد في القواعد اللغوية والقراءات، والشواهد ... ١٣٧

النتائج ٢٥٥

المصادر والمراجع ٢٦٢

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

المقدمة

الحمد لله الذي منّ علينا بالإسلام، وأنزل على رسولنا القرآن، وبعث في الأميين نبياً وعلّمه البيان، ليكون تفسيراً وشرحاً لما في الفرقان، اللهم صل وسلم على رسولك الكريم الذي اخترته من بين الأنام، بشيراً لمن آمن به إيماناً كاملاً وعمل صالحاً، ونذيراً لمن جحد به وأنكر، وأعرض وتكبر، وعمل عملاً سيئاً، وعلى آله الطاهرين وأصحابه الغر المحجلين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم ذكر لنا أخبار الأنبياء السابقين عليهم السلام، وبين لنا أخبار الأمم الماضية متحدثاً عن اعتقاداتهم وعاداتهم، وجدالاتهم مع الأنبياء والصالحين، مثل قصة يوسف عليه السلام في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[1]، وقصة زكريا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾[2]، وقصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، من عبدة الأصنام إذ قال: ﴿وَاجَنُبْنِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ حتى بلغ ﴿غَفُورٌ رَّحِيْم﴾،[3] وموسى عليه السلام مع فرعون، وقصص بني إسرائيل، وثمود وعاد وأخبار عيسى عليه السلام وغيرهم؛ وذكر كل ذلك ليستنبط المسلمون منها عبراً ودروساً، فيتجنبوا عقوبة الله وعذابه الذي نزل بمن كان قبلهم. ولكنه اتخذ أسلوباً مختلفاً عما ورد في الكتب السابقة، حيث كانت تصف الأشياء بأشكالها وتذكر أسماءها وصفاتها مما قد يوقع الإنسان في حيرة من أمره.

أما القرآن الكريم فقد أورد كثيراً من القصص مركزاً على الهدف من إيرادها متغاضياً الأسماء والصفات والأشكال ومبرزاً العبرة والعظة.

وهذا هو نفسه أسلوب النبي ﷺ في التفسير من حيث كان الرسول ﷺ يفسر القرآن بقدر حاجات الناس وعقولهم، وكان الصحابة رضي الله عنهم يسألونه ﷺ عما لا يعرفونه،

---

[1] يوسف: ٣.

[2] مريم: ٢.

[3] المائدة: ١١٨.

وكانوا يكتفون بقدر ما سمعوا من النبي ﷺ. أما بعد أن انتشر الإسلام شرقاً وغرباً، ودخل الناس في دين الله أفواجاً من كل الشعوب، والأجناس، رغم اختلاف لغاتهم ولهجاتهم، فقد أصبحت الحاجة ماسّة وشديدة إلى تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه، وشرح مشتبهاته، واستنباط أحكامه وتعاليمه، كي يبقى الناس ثابتين على الطريق الذي يرضاه رب العالمين.

وقد كان الصحابة ﷺ مرجعاً ثانياً بعد وفاة النبي ﷺ، فهم الذين حفظوا ما جاء عن النبي ﷺ، من أقوال وأفعال وتقريرات وتفسير القرآن الكريم. وقد اشتهر بالتفسير من بين الصحابة جماعة كابن عباس، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، وأبي موسى الأشعري، وعبدالله بن الزبير ﷺ وغيرهم. وكان من بينهم من مسلمة أهل الكتاب، عبد الله بن سلام ﷺ، ومن التابعين من كان على منوالهم مثل كعب الأحبار الذي آمن في عهد أبي بكر ﷺ أو عمر ﷺ، ولكن إسلامه في خلافة عمرﷺ بأشهر، ثم كان وهب بن منبه الذي ولد مسلماً، وكان صاحب أخبار وقصص، وكانت له معرفة بأخبار الأوائل، ثم كان عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وغيرهم.

والمدقق يجد أن وجود مثل هؤلاء – أعني مسلمة أهل الكتاب–له أثر بالغ في علم التفسير، وذلك بسبب رواياتهم للقصص الإسرائيلية ونشرهم لأخبارها، مما دعا علماء التفسير إلى التثبّت من رواياتهم، خشية أن تكون دخيلة على تراثنا.

ونظراً إلى أهمية هذا الموضوع، فقد رأى الباحث أن يتوجه إلى دراسة مرويات أحد هؤلاء المفسرين المشهورين بالإسرائيليات، وهي: مرويات وهب بن منبه الإسرائيلية.

وفيه يقدم الباحث نبذة عن حياة وهب بن منبه، إلى جانب التعريف بالمرويات الإسرائيلية، وموقف العلماء منها قبولاً أو رداً، ثم استخراج جميع مرويات وهب بن منبه من أحد أشهر كتب التفسير المقبولة، ألا وهو تفسير جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري، وموقفه منها، والحكم عليها، وتقويم عام لمواقف علماء الأثر والرأي من هذه المرويات.

وسيتعرض الباحث إلى التعريف ببعض رواة الإسرائيليات، مثل: عبد الله بن سلام ﷺ، وكعب الأحبار، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ووهب بن منبه ﷺ، والذين يُعَدُون من المكثرين للروايات الإسرائيلية، حتى أخذ عنهم كثير من المفسرين، والمحدثين

قديماً وحديثاً ورأوا أنهم ثقة. وفي نفس الوقت، لم يأخذ آخرون منهم، بل اتهموهم بالكذب، وعدم العدالة، وعدم الثقة. والباحث هنا يرى ضرورة الوقوف على أدلة كل طرف، ومناقشتها لمعرفة الصواب في ذلك.

وأخيراً ادعو الله بدعاء موسى عليه السلام الوارد في القرآن الكريم لعل الله يُيسر عملي في هذا البحث ويسهل أمري حتى أوصله إلى مقاصده: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۞ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[٤] آمين.

أهمية البحث

يراد في هذا البحث بيان سيرة بعض رواة الإسرائيليات من مسلمة أهل الكتاب وعلى رأسهم وهب بن منبه من خلال التركيز على مروياته وجهوده العلمية ورواياته الإسرائيلية، لإزالة الشكوك حولها، ومدى صحتها والوثوق بها بصورة مفصلة .

وتظهر أهمية هذه الدراسة في علاجها لقضية الروايات الإسرائيلية في تفسيرالطبري، وإعطاء معلومات واسعة حول مرويات وهب بن منبه، والكشف عن مدى صحة رواياته، وعدم تعارضها مع القرآن الكريم والسنة الشريفة.

كما يعتقد الباحث أن مثل هذه الدراسات تعد إسهامة جيدة لخدمة مجالي التفسير والحديث، ولتزويد المكتبة الإسلامية التي ربما تفتقر إلى كتاب يتناول هذه الجوانب المهمة من الدراسة.

إشكالية البحث وأسئلته

كان وهب بن منبه مثار جدل، وموضع بحث ودراسة لدى العلماء منذ عصره إلى يومنا هذا. ورغم ذلك لم يكتب عنه كتاب خاص حسب علمي يتناول حياته الدينية، أو العلمية، أو الاجتماعية، أو السياسية. وهناك كتب كثيرة ألفت حول الإسرائيليات، ولكن أصحاب المؤلفات لم يتعرضوا إلى ذكر مرويات وهب بن منبه تعرضاً كافياً أو شاملاً

[٤] طه: ٢٥-٢٨.

بالرغم من أنه روى من القصص الإسرائيلية ما لم يروه غيره، ونقل بعض المفسرين المشهورين من رواياته في تفاسيرهم كثيراً.

أما أصحاب كتب التاريخ والرجال والأعلام، فالغالب في أمرهم، أنهم يذكرون وهب بن منبه، ويستشهدون بمروياته، ويذكرون منزلته من حيث القبول والرد دون ذكر الأدلة التي تثبت ذلك.

ولأن هذه الشخصية لها مكانتها الدينية و العلمية، ولها جهود عظيمة في التفسير، من حيث نقل القصص والإسرائيليات الكثيرة من الكتب السابقة، رأيت ضرورة إبراز شخصية وهب بن منبه، وقوة حفظه وإسهاماته العلمية في كتب التفسير، من خلال دراسة علمية لمروياته تكشف الغموض وتظهر الحقيقة إن شاء الله تعالى.

والبحث سيحل هذه الاشكالية من خلال الإجابة من الأسئلة الآتية:

من الطبيعي، أن يكون لكل بحث أسئلته الخاصة به، وفي هذا البحث يحاول الباحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

١. من وهب بن منبه، وما شخصيته ؟
٢. ما مفهوم الإسرائيليات عند علماء الحديث والتفسير، وما شروط روايتها؟
٣. وما المناهج التي سلكها العلماء في قبول الإسرائيليات وردِّها.
٤. وما الباعث الذي جعل وهب بن منبه يكثر من الروايات الإسرائيلية في عصره؟ وما تأثير مرويات وهب بن منبه على المفسرين في كثرة روايته للقصص الإسرائيلية، وما حجم رواياته في تفسير الطبري؟
٥. وما مواقف العلماء من رواياته الإسرائيلية من حيث السند؟

أهداف البحث

إن أهداف هذا البحث تتمحور حول النقاط التالية:

١. معرفة شخصية وهب بن منبه العلمية والدينية، ومكانته بين المدارس التفسيرية والحديثية.

٢. جمع مرويات وهب بن منبه في تفسير الطبري، ودراستها من حيث القبول والرد.
٣. التعرض لتعريف الإسرائيليات المقبولة والمرفوضة.
٤. مدى الوثوق بروايات وهب بن منبه التفسيرية.
٥. ٥- الحكم على مرويات وهب بن منبه من حيث السند فقط دون النظر إلى المتن لأن هذا يكون دراسة أخرى.

حدود البحث

مجال البحث إنما هو تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل آي القرآن الذي وردت فيه مرويات وهب بن منبه التفسيرية، والحكم عليها سنداً.

الدراسات السابقة

إن أغلب الدراسات التي كتبت عن وهب بن منبه إنما تناولت مرويات وهب بن منبه بصورة مختصرة و لم تتناول الجوانب الأخرى بصورة مفصلة.

وقد بذل الباحث جهده ليجد كتاباً يبين جوانب حياته الفكرية، والعلمية، والسياسية، والاجتماعية، و لم ينجح في الحصول على دراسة متعلقة بالموضوع.

وعلى الرغم من أن وهب بن منبه كان رجلاً عالماً في التفسير والحديث والروايات الإسرائيلية، إلا أن الدراسات عنه ما زالت قليلة، وهي مشكلة واجهها الباحث.

وفيما يأتي ذكر أشهر الكتب التي تحدثت عنه:

١. ابن الجوزي، في كتابه (**المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**[٥]) لقد ذكر المؤلف شيئاً يسيراً عن وهب بن منبه، من حيث تقواه، وسرد بعض أقواله، ورواياته باختصار شديد غير كاف و لم يتعرض المؤلف إلى ذكر حياته العلمية.

---

[٥] ابن الجوزي،أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ، ت٥٩٧، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ج/٩، تحقيق: محمد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، راجعه وصححه:نعيم زرزور (بيروت: لبنان، دارلكتب العلمية، دط، دت).

٢. ماكتبه الذهبي: **تهذيب سير اعلام النبلاء**،[٦] قد تعرض في كتابه إلى نسب وهب بن منبه وزمن مولده وأخذه من بعض الصحابة ﷺ، وذكر بعض التابعين الذين أخذوا عنه، وأشار إلى وثوقه، وغزارة علمه في الإسرائيليات، وقلة روايته في المسند والصحيحين.

٣. الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفايات المشاهير والأعلام**[٧] ، قد تعرض المؤلف رحمه الله فيه إلى بيان نسب وهب بن منبه رحمه الله باختصار شديد، ثم إلى أسماء بعض الصحابة الذين روى عنهم، ثم أسماء بعض التابعين الذين رووا عن وهب بن منبه، ثم ذكر أسماء بعض العلماء الذين قالوا إنه ثقة.

٤. ما كتبه الإمام أبو محمد عبد الله اليافعي اليمني المكي: **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**[٨]، وقد تعرض المؤلف في كتابه إلى وفاة وهب بن منبه وعمره، ورواياته عن بعض الصحابة ﷺ، وولايته القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز ﷺ، وأشار إلى اعتنائه بكتب الأولين، والأخبار في زمانه.

والمؤلف رحمه الله لم يشر إلى حياته العلمية.

٥. ما كتبه ابن كثير في كتابه: **البداية والنهاية**[٩]،لقد تناول المؤلف فيه أن وهب بن منبه تابعي، وتحدث عن معرفته بكتب الأوائل، وعن تقواه، وعن تاريخ

---

[٦]الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م، **تهذيب سير اعلام النبلاء**، أشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، هذبه: أحمد فايز الحمصي، راجعه: عادل مرشد، (دم، مؤسسة الرسالة، دط، دت، ج١).

[٧]الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، **تاريخ الإسلام ووفايات المشاهير والأعلام**، تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمري (دم: دارالكتاب العربي، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).

[٨]اليافعي، اليمني، المكي، الإمام أبو محمد عبد الله، توفي ٧٦٨، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، وضع حواشيه: خليل المنصور (لبنان: بيرون، دارالكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ج١).

[٩]ابن كثير،أبو الفداء الحافظ الدمشقي، ت **البداية والنهاية**، حققه: الشيخ علي أحمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود وضع حواشيه: دكتور أحمد أبو ملجم، دكتور علي نجيب عطوي، الأستاذ فؤاد السيد، الأستاذ مهدي ناصر الدين، و الأستاذ علي عبدالسائر (بيروت: لبنان، دارالكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ)

وفاته وموضع دفنه. ثم يذكر المؤلف في هذا الكتاب أسماء بعض الصحابة ﷺ الذين أدركهم وهب بن منبه روى عنهم ويذكر بعض أقواله التي تتعلق بالمواعظ والنصائح.

وفي هذا الكتاب ذكرت روايات وهب بن منبه ولم يتعرض المؤلف رحمه الله إلى حياته لا بشرح ولا بإيجاز.

ثم تناول مؤلف هذا الكتاب بعض أقواله ونصائحه مع ذكر تاريخ وفاته. ولم يتعرض المؤلف رحمه الله إلى جانب العلم من حياة وهب ولا إلى ذكر مروياته.

٦. **موسوعة السلطان قابوس معجم لأسماء العرب**، معجم أسماء العرب،[١٠] أورد في كتابه: اسم وهب بن منبه، ونسبه، وحياته العلمية، ومحنته، باختصار شديد.

وهذا الكتاب سيساعد الباحث ببعض المعلومات عن وهب بن منبه إن شاء الله تعالى.

٧. ماكتبه الويسي: **اليمن الكبرى، كتاب جغرافي جيولوجي** تاريخي[١١]، ذكر اسم وهب بن منبه من التابعين ومن المشرفين في الرواية والقراءة لكتب السابقين، وهو من أبناء الفرس. وصاحب الكتاب لم يتعرض إلى حياة وهب العلمية.

٨. ماكتبه محمود مصطفى: **إعجام الأعلام**،[١٢] المؤلف لم يبين عن وهب رحمه الله شيئا إلاّ قوله: هو أبو عبد الله صاحب الأخبار والقصص، كانت له معرفة بأخبار الأوائل، وأحوال الأنبياء، وسير الملوك، وقرأ كتباً كثيرة.

٩. تناول الشيخ الزرقاني في كتابه: **مناهل العرفان في علوم القرآن**،[١٣] موضوع التفسير بالمأثور، والمفسرين من الصحابة، كعبدالله بن عباس وتفسيره، والدر

---

[١٠] **موسوعة السلطان قابوس معجم لأسماء العرب، معجم اسماء العرب**، الإشراف: محمد الزبير، الهيئة العلمية: السعيد بدوي، فاروق شوشة، علي الدين هلال، محمد فهمي حجازي محمد (بيروت: المطابع العالمية، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م).

[١١] الويسى، حسين بن علي، **اليمن الكبرى، كتاب جغرافى جيولوجي تاريخى**، (مصر: القاهرة، مطبعة النهضة العربية، ١٩٦٢م).

[١٢] محمود مصطفى، **إعجام الأعلام**، (لبنان: بيروت، دارالكتب العربية، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

[١٣] الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن** (دم، دط، دت، ج٢).

المنثور في التفسير بالمأثور، وتفسير ابن جرير الطبري، و تعرض لمناهج المفسرين. والباحث سيستفيد من هذا الكتاب في هذا المجال.

١٠. ماكتبه أبوشهبة: **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**[١٤]، تعرض المؤلف لموضوعات كثيرة في كتابه ومنها: ذكر اسم وهب بن منبه وتاريخ ولادته، وهو التابعي، وروايته عن بعض الصحابة ﷺ، ورواية بعض التابعين عنه، وما عليه من عدالته، وضبطه، وثقته، وذكر أنه سبب دخول الإسرائيليات في كتب التفسير، وذكر في كتابه أيضاً تعريف عبد الله بن سلام، "كعب الأحبار"، وأقسام الإسرائيليات، وخطورة رفع هذه الإسرائيليات إلى النبي ﷺ، وبعض الإسرائيليات قد يكون صحيح السند، وتشدّد عمر بن الخطاب ﷺ على من كان يكتب شيئاً من كتب اليهود وغيرها، ثم ذكر بعض القصص الإسرائيلية في بعض المناسبات مثل الإسرائيليات في قصة هاروت وماروت، والممسوخ من المخلوقات، وفي بناء الكعبة، وفي قصة التابوت، وفي قصة قتل داود جالوت، والإسرائيليات في قصص الأنبياء والأمم السابقة وغيرها.

ويرى الباحث أن المؤلف رحمه الله لم يتعرض إلى بيان حياة وهب بن منبه تفصيلاً كما ذكر في كتب أخرى.

١١. تناول الشيخ محمد حسين الذهبي في كتابه: **التفسير والمفسرون**[١٥]، موضوعات كثيرة، من أهمها التعريف بالتفسير بالمأثور، والتعريف بالإسرائيليات، ومدى الصلة بينها وبين القرآن الكريم، ومبدأ دخول الإسرائيليات في التفسير، و تطورها، وأثر الإسرائيليات، وقيمة ما يروى من الإسرائيليات، وموقف المفسر إزاءها، ومن هم أقطاب الروايات الإسرئيلية، ثم تناول التعريف بعبد الله بن سلام، وترجمته، ومبلغه من العلم، وبكعب

---

[١٤] أبو شهبة، محمد بن محمد، **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، (مصر: القاهرة،الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، دط، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

[١٥] الذهبي، محمد حسين، **التفسير والمفسرون** (دم، دط، دت).

الأحبار، وترجمته، ومبلغ علمه، وثقته وعدالته، واتهام الأستاذ أحمد أمين لكعب – تفنيد هذا الاتهام، واتهام الشيخ رشيد رضا لكعب – تفنيد هذا الاتهام، ثم تناول التعريف بوهب بن منبه، وترجمته، ومبلغه من العلم والعدالة، ومطاعن بعض الناس عليه، وشهادات الموثقين له، ثم تناول التعريف بعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وترجمته، ومبلغه من العلم والعدالة، وتناول التعريف بكتب التفسير بالمأثور مثل: تفسير الطبري، تفسير السيوطي، وتفسير الرازي، وموقفهم من الإسرائيليات، وموقف النسفي من الإسرائيليات، وموقف الخازن في ذكر الإسرائيليات في تفسيره، وخوض الخطيب الشربيني في الإسرائيليات، وموقف الآلوسي من الإسرائيليات، ثم التعريف بتفسير الزمخشري وموقفه من الإسرائيليات. وهذا الكتاب لم يشمل كل معلومات التي يحتاج الباحث اليها في بحثه.

١٢. ما كتبه مناع القطان في كتابه: **مباحث في علوم القرآن**[١٦] قد بين فيه بعض الموضوعات المتعلقة بقصص القرآن والتعريف بها، والتعريف بأشهر كتب التفسير، والتراجم لبعض مشاهير المفسرين، وأنواع قصص القرآن، وفوائدها، وأنها حقيقية لا خيالية، وأثرها في التربية والتهذيب. وهذه الموضوعات المذكورة ستفيد الباحث في كتابة بحثه. ولكن هذا الكتاب لم يتناول جميع ما يحتاج إليه الباحث في بحثه.

١٣. ما كتبه الرومي: **منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير**[١٧]، وهذا الكتاب ضخم يشمل موضوعات كثيرة، منها: منهج المدرسة العقلية في تفسير القرآن الكريم، وتحذير الناس من الوثوق بالإسرائيليات في التفسير، و تقسيم الإسرائيليات إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: ما يوافق ما صح من شريعتنا، ويذكر في عقبه حديثاً. والثاني: ما يخالف شريعتنا كقصة خاتم سليمان عليه السلام

---

[١٦] القطان، مناع، **مباحث في علوم القرآن** (بيروت: لبنان، ط٣٥، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

[١٧] الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، **منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير** (لبنان: بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤١٤هـ).

والتي تعد من الإسرائيليات التي يقشعر منها بدن المؤمن. والثالث: ما ليس في شريعتنا، ومنها ما يوافق ومنها ما لا يخالف، كأسماء أصحاب الكهف وغيرها. ثم يذكر المؤلف الموقف من أسانيد الإسرائيليات وموقف المدرسة الحديثة منها، وهي دراسة مفيدة تعين الباحث على تغطية جوانب معينة في بحثه.

١٤. بين الشيخ خالد عبدالرحمن العك في كتابه: **أصول التفسير وقواعده**[١٨]، موضوع معرفة قصص القرآن، والفائدة منه، وتكلم عن التفسير بالمأثور، والأخبار الإسرائيلية وأثرها السيء في التفسير، وموقف المفسر إزاء الأخبار الإسرائيلية. والباحث يرى هذه الموضوعات مهمة ومتعلقة في بحثه.

١٥. ما كتبه أبو زهرة في كتابه: **الحديث والمحدثون**[١٩]، حيث تناول فيه المؤلف التعريف بكعب الأحبار، نسبه، ولادته، وثناء العلماء عليه، وطعن المعاصرين فيه، وتفنيد ذلك، ثم التعريف بوهب بن منبه، اسمه، ونسبه، ورواياته من الصحابة، وثناء العلماء عليه، ورواياته الإسرائيلية.

ويرى الباحث أن هذا الكتاب لم يتعرض إلى بيان جهود وهب بن منبه العلمية وغيرها.

منهجية البحث

طبيعية موضوع البحث اقتضت أن يعتمد الباحث على ثلاثة مناهج وهي:

المنهج الأول: هو المنهج الإستقرائي لجمع جميع مرويات وهب بن منبه في تفسير الطبري، ومنقولات وهب بن منبه من الروايات الإسرائيلية، والتعريف بالقصص القرآنية، وفائدتها، والتعريف بالإسرائيليات، وأسباب دخولها في كتب التفاسير، والفرق بينهما، ثم سنلقي الضوء على حصول اختلاف بعض المفسرين و المحدثين على هذه الموضوعات بالقبول والرد، ثم يقوم الباحث لتحليل هذه الاختلافات والتوفيق بين الآراء.

---

[١٨] العك، خالد عبدالرحمن، **أصول التفسير وقواعده** (بيروت: لبنان، دار النفائس، ط٢، ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م).

[١٩] أبو زهرة، محمد محمد، **الحديث والمحدثون**، (بيروت: لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م)

المنهج الثاني: هو المنهج التاريخي، لأن ذلك الموضوع تاريخي بطبعه، حيث يتناول دراسة حول ترجمة حياة وهب بن منبه، وحيات بعض مسلمة أهل الكتاب، ومكانتهم العلمية من الكتب القديمة، ومعرفتهم الثقافية من الأمم الماضية، ونشأة علم التفسير، والإسرائيليات، وما يدور حوله من موضوعات أخرى. وهذا لا يأتي إلا بالبحث المكتبي والتعامل مع المصادر والمراجع التاريخية، وكتب السير والتفسير وغيرها.

المنهج الثالث: المنهج التحليلي، وفيه يكون الحكم على المرويات التفسيرية، وسيقوم الباحث بدراسة روايات وهب بن منبه التي جاءت في تفسير الطبري، والحكم عليها دون النظر إلى المتن لأن دراسة الدراسة تُرَكِّزُ على دراسة السند فقط، والحكم على الرواة، إن كان الراوي من رجال تقريب التهذيب لا بن حجر، وهو ممن اتفق الأئمة على توثيقه أو تجريحه فيكتفي الباحث بالإحالة إلى التقريب فقط، وإذا كان ممن اختلف الأئمة في توثيقه وتجريحه فهنا أيضاً يعتمد على ما قال ابن حجر في التقريب بعد التأكد مما جمعه هو من الأقوال فيه في تهذيب التهذيب وغيره من المصادر. وأما إذا كان الراوي خارج التقريب فيحل الباحث إلى ما يجده فيه من كتب التراجم.

هيكل البحث

مرويات وهب بن منبه في تفسيرالطبري وموقفه منها والحكم عليها:

المقدمة، أهمية البحث، وإشكالية البحث، وأهداف البحث، ومنهجيةالبحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

قسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول، وتحت كل فصل تكون عدة مباحث، وتحت كل مبحث تكون عدة مطالب، ولا ننسى، بأن المطالب مذكورة في داخل البحث ولكنها غير مذكورة في الهيكل، لأن الباحث رأى ذكرها غير ضرورية فيه، ونذكر هيكل البحث على سبيل المثال:

الفصل الأول: حياة وهب بن منبه ومؤلفاته وأساتذته وتلاميذه ومكانته العلمية:

المبحث الأول: عصر وبيئة وهب بن منبه.

المبحث الثاني: نشأته وتكوينه العلمي، وتقواه، وقول معانديه.
المبحث الثالث: مؤلفاته، أساتذته، وتلاميذه، ورواياته لبعض الأحاديث.
المبحث الرابع: وهب بن منبه في الميزان.

المبحث الخامس: موقف الطبري من الإسرائيليات.

الفصل الثاني: تعريف عام بالرواية الإسرائيلية.
المبحث الأول: التعريف العام بالرواية الإسرائيلية.
المبحث الثاني: أسباب ورود الروايات الإسرائيلية في كتب التفسير.
المبحث الثالث: التعريف بمسلمة أهل الكتاب: عبد الله بن سلام، كعب الأحبار، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.
المبحث الرابع: موقف العلماء من الأخذ بالروايات الإسرائيلية ورفضها، ومناقشة أدلتهم.

الفصل الثالث: مرويا ت وهب بن منبه ﷺ في تفسيرالطبري.
المبحث الأول: مرويات وهب بن منبه في تفسير الطبري.
المبحث الثاني: مرويات وهب بن منبه في تفسير الطبري.
المحبث الثالث: مرويات وهب بن منبه في تفسير الطبري
النتائج.
تعريف الرواة في مرويات وهب بن منبه في تفسير الطبري.
ص٢٧٤

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول

حياة وهب بن منبه ومؤلفاته وأساتذته وتلاميذه ومكانته العلمية

يعد وهب بن منبه من أشهر علماء أواخر القرن الأول الهجري، ونظراً لارتباط اسمه برواية الإسرائيليات ولما ورد عنه من تفسير لبعض آيات القرآن الكريم، ونظراً لأثره الكبير في الحياة العلمية والاجتماعية والثقافية في اليمن، فسوف يتناول الباحث في هذا الفصل سيرة حياته من حيث عصره، وولادته، ونشأته، وتربيته، وعلمه، وأثره في المجتمع الذي عاش فيه.

المبحث الأول: عصر وبيئة وهب بن منبه

ينقسم هذا المبحث إلى عدد من المطالب، منها:

المطلب الأول: العصر السياسي:

كما تبين لنا من خلال استعراض حياته، ودوره في الحياة السياسية والاجتماعية، حيث كان له مواقف في حل المشكلات السياسة وغيرها.

دور وهب بن منبه رحمه الله في دولة الأمويين وموقفه من الخورج:

في دولة الأمويين حصلت أحداث عسكرية وسياسية: وكان لوهب بن منبه دور فيها، من ذلك: لما مات معاوية ﷺ، تولى الأمر يزيد بن معاوية، عندما بويع يزيد بالخلافة، كانت هناك أزمات سياسية مستمرة، وحكم الأمر ثلاثة سنوات حتى قتل سنة ثلاثة وسبعين، وولى الأمر بحير بن ريشان الحميري على اليمن، وبعد مدة استيلاء عبد الله بن الزبيرﷺ على الحجاز والعراق واليمن. وهو ﷺ كان يُغَيِّر ولاةً، وكان الوالي منهم لا يدوم في

ولايته أكثر من أربعة أشهر حتى يخلفه بغيره، وفي هذا العهد، كان الحرورية[٢٠] وهم فرقة من الخوارج، مدة حصار الحجاز قد قدموا إلى صنعاء، فجمع القاضي وهب بن منبه قاضي صنعاء الشرعي الناس لقتالهم، فقالوا له: لا طاقة لنا بقتال الخوارج، ونحن نخشى أن يستحلوا دماءنا، فصالحهم القاضي وهب وأعيان صنعاء على مائة ألف دينار، مقابل انصرافهم عن صنعاء، واستعان أهل صنعاء لتوفير المال بأهل المخاليف فأعانوهم، ثم اضطربت الأمور في اليمن يومئذ، وما زال الأمر في اليمن مضطرباً كذلك حتى قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما في سنة ٧٣ هـ، بعد أن استولى على أمور المسلمين خليفة عليهم حوالي تسع سنوات، وقد قتل عبد الله بن الزبير على يد الحجاج بن يوسف الثقفي قائد جيش عبد الملك بن مروان الذي ولي الحكم بين عام ٦٥-٨٦ هـ.

وجعل عبد الملك بن مروان الحجاج والياً على اليمن، وبعد مدة خلف الحجاج ابن عمه أيوب بن يحيى الثقفي، هو الذي زاد في جامع صنعاء الكبير بأمر الوليد بن عبد الملك، وشملت الزيادة الجهة الشمالية بدليل تكليفه لوهب بن منبه قاضي صنعاء الشرعي بالإشراف على تأسيس القبلة، قائلاً له: "يا أبا عبد الله اقعد معهم حتى يؤسسوا القبلة". وفي عام ٩٩ هـ- ٧١٧م، خلف سليمان بن عبد الملك في ولاية أمور المسلمين بعد وفاته، أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، استقضى وهب بن منبه على قضاء اليمن، فتوفي عمر بن عبد العزيز في عام ١٠١هـ. لما جاء بعده الخليفة هشام بن عبد الملك فأسند القضاء في اليمن إلى الغطريف بن الضحاك بن فيروز الديلمي.[٢١] وهذا يدل على انتقال القضاء من يد وهب بن منبه إلى يد غيره.

---

[٢٠] الحرورية: هم الخوارج، ويسمون بذلك نسبة إلى قرية حروراء قرب الكوفة التي تجمعوا فيها بعد خروجهم على علي بن أبي طالب. انظر: الحمزي، عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله، **تاريخ اليمن في كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار**، (الكويت: مؤسسة الشراع العربي، د.ط.، ١٩٩٢م)، ص ٣٢.

[٢١] الحداد، محمد يحي، **التاريخ العام لليمن، التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي منذ بداية تاريخ اليمن القديم وحتى العصر الراهن**، (بيروت، شركة دار التنوير، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، ج٢، ص٥١ إلى ٥٥. انظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، **اليمن في تاريخ ابن خلدون**، (صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، ص ٣٧٧.

وبعد استئلائه على القضاء، فكان يقول: إنه يرى الرؤيا فتكون كما يراها، فلما ولي القضاء ذهب ذلك الذي يراه.[٢٢]فقدكان وهب بن منبه يقاتل جيوش الحرورية ويصالحهم، لضعف جيش أهل صنعاء بوصفه قاضياً على اليمن، ولكن نحن نرى له موقفاً آخر ضد الخوراج الذي يتعلق ببعض أركان الإسلام، ومنها:

ما رواه ابن عساكر وقال: قال داود ابن قيس: كان لي صديق من أهل بيت خولان من حضور يقال له أبو شمرذو خولان قال: فخرجت من صنعاء أريد قريته، فلما دنوت منها وجدت كتاباً مختوماً في ظهره إلى أبي شمرذو خولان، فجئته فوجدته مهموماً حزيناً، فسألته عن ذلك فقال: قدم رسول الله من صنعاء فذكر أن أصدقاء لي كتبوا إليّ كتاباً فضيعه الرسول، فبعثت معه من رقيقي ويلتمسه بين قريتي وصنعاء فلم يجدوه وأشفقت من ذلك، قلت: فهذا الكتاب قد وجدته، فقال: الحمد لله الذي أقدرك عليه، ففضه فقرأه فقلت: أقرأنيه، قال: إني لأستحدث سنك، قلت: وما فيه؟ قال: ضرب الرقاب، قلت لعله كتبه إليك ناس من أهل حروراء في زكاة مالك؟ قال: من أين تعرفهم؟ قلت: إني وأصحاباً لي نجالس وهب بن منبه، فيقول لنا: احذروا أيها الأحداث الأغمار هؤلاء الحروراء لا يدخلونكم في رأيهم المخالف، فإنهم عرّة لهذه الأمة، فدفع إليّ الكتاب فقرأته، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى أبي شمرذي خولان، سلام عليك، فإنا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، ولنوصيك بتقوى الله وحده لا شريك له، فإن دين الله رشد وهدى في الدنيا ونجاة وفوز في الآخرة، وإن دين الله طاعة الله، ومخالفة من خالف سنة نبيه وشريعته، فإذا جاءك كتابنا هذا فانظر أن تؤدي -إن شاء الله- ما افترض الله عليك من حقه يستحق بذلك ولاية الله أوليائه، والسلام عليك ورحمة الله.[٢٣]

فقلت له: فإني أنهاك عنهم، قال: وكيف أتبع قولك وأترك قول من هو أقدم منك، قال: قلت: أفتحب أن ندخلك على وهب بن منبه حتى تسمع قوله، ويخبرك خبرهم؟ قال:

---

[٢٢] الحمزي، عماد، **تاريخ اليمن في كتاب كتر الأخبار في معرفة السير والأخبار**، ص ٣٢. وانظر: الصنعاني، محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد، **الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ**، (اليمن: مكتبة اليمن الكبرى، د.ط.، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ص ٤٠-٤١.

[٢٣] ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، **تاريخ دمشق الكبير**،(بيروت: داراحياء التراث العربي دط)، ج، ٦٥، ص ٢٧٩-٢٨٠.